mroftalp htehaB ni knil muideM

تلخيص المفتاح - 41 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الرابع عشر من دروس تلخيص مفتاح للخطيبة الغزويني رحمه الله تعالى. وفيه سنتمم الحديث عن الباب الاخير من ابواب علم المعاني وهو باب الايجاز - 00:00:00

والاطناب والمساواة واه خصصنا هذا الدرس عن اه الاطناب. وكنا في الدرس الماضي قد تكلمنا على ضوابط هذا الباب وما ذكره المصنف من الضوابط من رأي السكاكية. وما بناه فيه على قضية متعارف الاوساط. وما ذكره هو - 00:00:30

مما رجحه من ضوابطه ثم اه تكلمنا فيه ايضا على تفصيل الكلام على المساواة وعلى الايجاز وانواع وضوابطه الان سننتقل الى الحديث عن الاطناب والاطناب كما مر تعريفه في في الدرس الماضي آآ هو التعبير عن المقصود بلفظ زائد عليه لفائدة. التعبير عن المقصود بلفظ - 00:00:52

عليه فائدة. وذكرنا آآ ان هناك الكلام آآ كلام متعارف في الاوساط عند السكاكي او الكلام الذي يعبر آآ يعبر به عن المقصود بالفاظ مساوية ان كان التعبير عنه باقل باقل من المطلوب من غير - 00:01:18

فهو ايجاز واذا كان اكثر من لفائدة فيكون يسمى هذا الكلام اطنابا. فاذا ازيد من من الكلام الذي يطلب في التعبير عن المقصود لكن تكون هذه الزيادة فائدة وسيذكر المصنف ايضا نوعا اخر من الاطناب وهو ان يكون الكلام اكثر بالنسبة الى كلام اخر. لكن في اكثر آآ - 00:01:37

ما سيذكره سيشير الى مجموعة من الفنون. هذه الفنون آآ جاء فيها اسلوب الاطلاب في آآ من التكرير وآآ الايضاحي بعد الابهام وغيرها مما نرى تفصيله. ومن كذلك الاعتراض والتتميم والاحتراس وغير ذلك - 00:02:07

قال والاطناب اه سيذكر الان الفنون التي تندرج تحت الاطناب من وجهة نظري وجزء من هذه الفنون التي سيزكرها يذكرها غيره من البلاغيين في البديع آآ قال اما بالايضاح يعني الاطناب يكون اما بالايضاح بعد الابهام. ليرى المعنى في صورتين مختلفتين - 00:02:33

اقصد بصورتين مختلفتين يعني الصورة الاولى مبهمة. والثانية موضحة اه فهذا الايضاح اه بعد الابهام هذا الاسلوب مر بنا سابقا آآ مر بنا في الحديث عن البدن ومر بنا في الحديث عن عطف البيان. وفي غيرها وكذلك في اسلوب المدح والذم. العرب لها - 00:02:56

في هذا يعني طريقة او عادة هي انها اذا اقتضى المقام. اذا اقتضى المقام احتفاء بالمذكور وتفخيما له هذا الاسلوب كما قال الشيخ عبدالقاهر يستعمل في مواضع التفخيم اذا اقتضى الكلام تفخيما وزيادة عناية بالمقصود - 00:03:21

تظهر المعنى او تذكر المعنى مرتين لكن تذكره مرة مبهما او عاما اه او غير مفسر ثم تذكره مرة اخرى على سبيل الايضاح والتفسير يسمى التفسير الايضاح بعد الابهام او التفسير بعد الابهام. يرى هذا يذكر ليرى المعنى في صورتين فهو - 00:03:42

الحقيقة في ظاهره تكرار لكنه آآ تكرار بصورتين مختلفتين. الاولى غير موضحة والثانية موضحة الاولى والثانية موضحة وسيذكر بعد ذلك فوائد لهذا الاسلوب. وكيف يعني يوقع المعنى في النفس ايقاعا يختلف - 00:04:11

عن ايقاعه بالاساليب الاخرى او يعني الايضاح بعد الابهام يكون ليرى المعنى في صورتين مختلفتين. وهذا يعني اقوى اه ادعى لتمكينه في النفس او ليتمكن في النفس فضل تمكن. من اين ياتي تمكن المعنى في النفس بطريقة الايضاح بعد الابهام؟ قال لان الله - 00:04:31

وتعالى طبع النفوس على ان الشيء اذا ذكر لها مبهما ثم فصل بعد ذلك كان اوقع في النفس اذا هذا الاسلوب يتوافق مع فطرة الانسان وما ترغب فيه نفسه. من انه اذا سمع الشيء موضحا - 00:04:54

في ابتداء قد لا يعلق في في ذهنه علوقه اذا ذكر له مبهما اولا يعني تشد نفسه الى هذا الامر تدرك منه شيئا كما سيذكر بعد قليل تدرك منه شيئا ويخفى عن - 00:05:16

في هذا الامر شيء. فتبقى تتطلب ذلك الايضاح. يفهم الكلام على وجه العموم. يعني هو اشبه الخصوص بعد بعد العموم تفهم من الكلام شيئا على وجه العموم تبقى يبقى شيء او يبقى تفصيل الكلام مبهما. هذا الابهام يحدث في النفس الما. وهذا الالم لا يزول الا بالمعرفة - 00:05:34

فيأتي الكلام الثاني الذي فيه الايضاح يزول به ذلك الالم ولا شك ان حصول المعرفة او حصول الشيء للنفس بعد الم يكون الذ واقوى وامكن فيها من حصوله من دون ذلك. هذا من ما فطر الله سبحانه - 00:06:01

على النفوس عليها وطبعها على ذلك فلذلك قال او لتكمل لذة العلم به لتكمل مقال لتحصل اللذة لتكمل لذة العلم لان اه حصول العلم يكون في السورة الاولى. وهي الصورة المبهمة - 00:06:21

اما تمام العلم وكماله ومعرفة التفاصيل تفاصيله الاخرى فلا يكون الا بالسورة الثانية ومثل هذا ذكرناه في آآ الفصل والوصل حين تكلمنا على آآ مواقع الفصل آآ كمال الاتصال من ان الجملة - 00:06:40

الثانية تكون كالبدل يعني الاولى او تكون كعطف البيان للاولى امدكم بما تعلمون. الكلام يدل دلالة ما وفيه اشارة عامة الى نعم الله سبحانه وتعالى، لكن ذلك غير موضح. وانما فيه اعتماد على علمهم وهم المنكرون الذين قد - 00:07:00

نحن لا نعلم ذلك. فجاءت للجملة الثانية موضحة وكاشفة عن ذلك. امدكم بانعام وبنين وعيون انا اقوى وارسخ وذكرنا هناك انه مقام الانذار ومقام الانذار يقتضي الاطناب ويقتضي زيادة العناية - 00:07:22

لان تذكيرهم بنعم الله سبحانه وتعالى يحملهم او لابد انه اقوى في حملهم على الاستجابة للانذار من غيره او من يعني ما يذكر في هذا السياق اذا هذه فوائد هذا الاسلوب ليرى المعنى في صورتين مختلفتين وهذا اقوى. يعني ورود الشيء على النفس مرتين بصورتين مختلفتين اقوى - 00:07:44

ومن وروده مرة واحدة بصورة واحدة او ليتمكن في النفس فضل تمكنا كما ذكرنا لان الشيء اذا ورد مبهما ثم موضحا يكون اقوى او لتكمل لذة العلم به ان الانسان حين يسمع الصورة المبهمة يعلم منها طرفا من العلم ثم حين يأتي الايضاح تكمل لذة العلم لانه قد - 00:08:09

كلها تفاصيل المراد اه نحو الان يمثل لما مضى بقوله تعالى اه قال ربي اشرح لي صدري او نحو ربي اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له. اذا هذا القسم الاول من الكلام وهو الذي فيه الابهام او في فيه الابهام - 00:08:32

قال رب اشرح لي. ما قال ربي اشرح صدري. لو ان هذا الاسلوب كان آآ خارج القرآن الان من غير ان يأتي على طريق الايضاحي بعد الابهام. ربي اشرح لي صدري - 00:08:59

اه او ربي اشرح صدري. من دوني لي. لكن لما جاءت ربي اشرح لي. اذا اه افاد هذا طلب شرح لشيء ما الان جاء التفسير بالصدر والصدر هو مكان الذي يكون فيه الايمان وفيه الطمأنينة وفيه الحكمة وفيه كل ما يحتاج اليه نبي الله عليه السلام - 00:09:13

في هذا يعني في اه في مشواره الذي طلب من الله سبحانه وتعالى اه بهذا الدعاء ان يشرح له صدره فيه هذا المقام مقام تفخيم ومقام يقتضي ويحتاج فيه الى هذا الاسلوب. ومثل هذا تكرر ايضا في سورة - 00:09:39

الم نشرح لك صدرك؟ بنفس الطريقة؟ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكراك ورفعنا لك ذكرك. الم نشرح لك صدرك وفسروه هنا الشرح باننا قد يعني وسعناه - 00:09:58

ملأناه ايمانا وعلما وحكمة وهل هناك اعظم من ذلك؟ ما اودع في صدر النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن وفهمه وتفسيره والحكمة وآآ النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وآآ هذا التعليم كان من الله سبحانه وتعالى وعلمك ما لم تكن تعلم -

00:10:18
وكان فضل الله عليك عظيما. فاذا ليس هناك شيء اعظم من هذا ثم في الموضع الاخر ورفعنا لك ذكرك. فيفهم من رفعنا لك ان شيئا من الرفعة وقع. ثم لما جاء التفسير آآ تمكن في النفس ذكرك وهل هناك اعظم من هذا المقام - 00:10:38
ليستعمل فيه هذا الاسلوب وهو رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا في تفسيره رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر اسمه في كلمة وان يذكر في الاذان وفي الاقامة وفي التشهد وهل هناك اعظم من ذلك وافخم؟ لذلك اقتضى هذا المقام الفخيم العظيم - 00:11:00
ان يستعمل فيه هذا الاسلوب الذي يعني يرى فيه المعنى كأنه في صورتين مختلفتين اه ومنه يعني من هذا الباب من الايضاح بعد الابهام. طبعا ذكرت ان منه البدل ومنه عطف البيان ومنه حتى باب التمييز. والتمييز يسمى عند عند - 00:11:20
بعض النحات التفسير لان الكلام يذكر اولا اشتعل الرأس شيبا يذكر عاما ثم يفسر به التمييز. وله يعني تطبيقات كثيرة في اه في كلام العرب. ومنه باب نعمة على احد القولين - 00:11:40
يعني على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف فانه كيف يكون باب نعمة فيه الايضاح بعد الابهام سيأتي اذ لو اريد لو اريد الاختصار يعني من دون الاطناب كفى نعم زيد - 00:11:58
العرب تقول في هذا الاسلوب المخصوص باسلوب المدح تقول نعم الرجل زيد وكما ترى تطنب اطيل تخرج الكلام في صورتين نعم الرجل هذا كلام عام مبهم لم تحدد فيه المخصوصة وانما قالت نعم الرجل - 00:12:17
كلمة الرجل آآ تصلح لكل واحد لان اللام فيه جنسية نعم الرجل. ثم بعد ذلك يأتي التخصيص هو زيد فكان احدا يعني سأل سؤالا من هو هذا الرجل الذي يمدح ويذكر بهذا الكلام؟ فجاء الان الكلام بعد - 00:12:36
كذلك آآ جاء التفسير هو زيد. واختار هذا الوجه لان يعني من الوجوه الاخرى هناك وجه البدل ايضا يعني يحمل على هذا الاسلوب لكن اه هناك وجه مشهور عند النوحات ان يكون زيد ان يكون زيد - 00:12:56
ابتداء والجملة التي قبله تكون هي الخبر. وعلى هذا الوجه لا يكون من باب يعني لا يكون من باب الايضاح بعد الابهام. اذا في هذا التقديم عند من يعني يقدر في نعمة ان يكون نعم الرجل هو زيد؟ عندي جملتان - 00:13:15
وفي هاتين الجملتين تطويل كما نرى. يعني كان يمكن ان يختصر المتكلم فيقول نعم زيد ويختصر قضية الفاعل ويكون زيد هو الفاعل. لا ان يأتي بالفاعل ثم يأتي بالمخصوص. ويكون المخصوص ايضا مذكورا على يعني - 00:13:32
على طريقة المبتدأ والخبر بمعنى انه يكون في جملة. ففي هذه الصورة كما نرى ذكر الشيء مبهما ثم فسر. ولذلك كان هذا المدح او هذا اسلوب عفوا اسلوبه المدح انما يستعمل في مواضع مخصوصة. في مواضع مخصوصة يراد بها التفخيم ويراد بها التعظيم ويراد بها - 00:13:51
المبالغة في المدح ووجه حسنه سوى ما ذكر يعني اي آآ حسن هذا الاسلوب نعمة آآ نعمة زيد او نعمة الرجل آآ سوى ما ذكر من الايضاح والابهام يعني يريد ان اسلوب المدح فيه الايضاح والابهام وفيه ايضا وجوه اخرى - 00:14:13
وجه حصنه سوى ما ذكر ابراز الكلام. هذا خبر وجه حسنه ابراز الكلام في معرض الاعتدال من اين جاء الاعتدال ان هذا الاسلوب فيه اطناب من وجه وفيه ايجاز من وجه. فيعني صارا معتدلين او - 00:14:36
فزنا من جانب واطنبنا. كيف اوجزنا من جانب؟ في حذف المبتدأ؟ وهذا ايجاز بالحذف من اين جاء لاننا كررنا الكلام؟ لم نقتصر على جملة واحدة ما قلنا نعم زيدون انما قلنا نعم الرجل هو زيد - 00:14:55
اه يعني هذا ابراز الكلام في معرض الاعتدال باننا اه جعلنا مقابل الاطناب ايجازا. فهذا ايضا حسن في الكلام وايهام الجمع بينافيين. ايهام الجمع. ولاحظونا قال الايهام. وحين شرحنا الوهم اه في اه - 00:15:10
الجامع بين الجملتين في باب الفصل والوصل قلنا العقل يدرك الاشياء على ما هي. ويدرك الكليات. الوهم يدرك الجزئيات ويحتال في جمع بين الاشياء. لذلك يستعمل البلاغيون كثيرا ما يستعملون عبارة الايهام. بمعنى ان الجمع بين المتنافيين او من المتناقضين -

00:15:31
ما يقع يعني اذا فكرنا او اذا يعني حكمنا على ذلك من الناحية العقلية ما يقع. كيف يجتمع المتنافيان؟ لكن الوهم يحتال في جمعهما يحتال في جمعهما لذلك قال ايهام الجمع بين المتنافيين لان المتنافي يعني هما شيئان ما يتواردان على على موضع - 00:15:51
واحد في وقت واحد مثل القيام والجلوس مثلا او القيام والقعود وغير ذلك اه اذا ايهام الجمع بين المتنافيين. المتنافيان هما بعضهم قال الايجاز والاطناب وهو القول الاقوى وهذا يعني اه يفسر اه بما بشيء قريب مما فسرنا به الوجه الاول. ابراز الكلام في معرض الاعتدال - 00:16:12
ايهام الجمع بين المتنافين. متنافيان هما الاطناب والايجاز. فجمع بينهما في اسلوب واحد. وقيل الاجمال والتفصيل ايضا الجمع بينهما. وهذا لا شك ان المتنافيين يعني اذا يعني قد يقول قائل طالما انهما يعني يفسران - 00:16:39
بشيء واحد فلماذا يعني فصل بينهما والعطف يفيد المغايرة؟ الان يعني يقول الجمع بين المتنافيين فيه غرابة غرابة والعقل لا يقبله لانه يحكم بانه لا يقع لما اوهمنا بهذا الاسلوب المخاطب انه يجمع بينهما فكان فيه غرابة. وهذه الغرابة غرابة محسنة. والانسان مما - 00:16:59
تولع بالغريب ويحب الاشياء التي ترد عليه متجددة. فمن هنا كان فيه شيء من التشويق ويعني قيادة في البلاغة. اما الوجه الاول الذي ذكره قبل ابراز الكلام في معرض الاعتدال فلا يراد به ما - 00:17:26
في هذا من الغرابة فالنفس تقبل على الامور المستطرفة الغريبة العجيبة. وهذا يعني حسن في هذا في هذا الاسلوب ومنه يعني من الايد ايضاح بعد الابهام وليس من الاطناب هذا ليس قسما آآ جديدا ومنه التوشيع. اذا من اساليب الايضاح بعد الابهام اسلوب - 00:17:46
نعمة وبئسها وكذلك التوشيع ما هو التوشيع؟ قال هو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول سيأتي الآن بأمثلة على ذلك ما هو التوشيع في اللغة؟ التوشيع في اللغة قالوا لف القطن المندوف - 00:18:12
وكأنه يجعل التعبير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد النتف كأنه كان يعني مشعثا قبض او لم او لف اه نحو يظهر جدا في المثال يعني ويتضح يشيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان. اذا يشيب ابن ادم - 00:18:34
شب فيه خصلتان. وفي بعض الروايات تشيب. ولا للحديث روايات اخرى اذا يشيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان. الحرص وطول الامل. الحرص وطول الامل فهذا هو التوشيع. ذكر ذكر في عجز الكلام مثنى هو الحرص وطول الامل ثم بعد ذلك فسر - 00:19:01
او جيء بمثنى هو خصلتان ثم فسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول آآ يعني خصلتان او نقول اثنان وغير ذلك من مما يذكر في الكلام اه هذا الحديث اه يعني روي بالفاظ قريبة وفي اه وفي جميع الالفاظ التي روي بها او في اكثرها اه يعني يقع فيه هذا - 00:19:27
الفن فن التوشيع ففي صحيح البخاري يعني روي بلفظ يكون ابن ادم ويكبر معه اثنان. حب المال وطول العمر. وفي مسند احمد وصحيح مسلم وسنن الترمذي بلفظ يهرم ابن ادم ويشب معه خصلتان. الحرص على المال والحرص على العمر - 00:19:55
وهذه الرواية التي اوردها المصنف هي الرواية التي وردت في بعض كتب البلاغيين قبله. وهذا الحديث آآ عني بتخريجه السيوطي رحمه الله في شرح عقود الجمان. في شرح عقود الجمان اورده اورد تخريجا له - 00:20:14
اه الان سينتقل الى فن اخر من فنون الاطناب قال واما بذكر يعني الاطناب يكون اما بذكر الخاص بعد العام. اذا في البداية قال والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام واما بذكر الخاص بعد العام وهذا يقرب من السابق لكن - 00:20:32
انه يختلف عنه في آآ ان الذكر الخاص بعد العام كثيرا ما يكون بالعطف. وانت تقول جاء القوم وآآ زيدان مثلا هذا لذكر الخاص بعد العام والعرب يعني تذكر ذلك معنى زيد من القوم - 00:20:56
وواحد من جنسهم فكأنك تميزه مع انه يتفق معهم في الذات لكنه انفرد ببعض الاوصاف فكانك جعلت انفراد بهذا الوصفة يعني اه كأنه قد انفرد عنهم في ذاته. ومن هنا جاز فيه العطف. واما بذكر الخاص بعد العام - 00:21:15

للتنبيه على فضله كأن حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات. اذا لا شك الذي تميزه وتذكره خاصا بعد عام ينبغي ان يكون له خصوصية في وصف من الاوصاف - 00:21:35

فهذه الخصوصية في الوصف كما قلت جاء القوم وزيدان اذا كان زيد له يعني صفات وله مكانة آآ يعني تباين القوم في يبين فيها القوم التعطف وتميزه لهذا الوصف تمييزا كأنه تمييز في الذات - 00:21:53

اه كقوله تعالى طبعا نحو اه اه مثل له بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اليست الصلاة الوسطى وهي يعني صلاة العصر عند اكثر العلماء اه على قول الاكثرين اليست من الصلوات - 00:22:14

مميزة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لخصوصية في وصفها. فاخرجت بذلك مخرج ما يتميز في ذاته عن الصلوات وهذا الاسلوب طبعا شائع عند العربي يستعملونه في كلامهم. يقول عمرو بعدي كلب الزبيدي اقر عليهم دعلجا ولبانه. دعلج اسمه - 00:22:31

وقال اكر عليهم دعلجا ولبانه. واللبان آآ يعني هو الذي يواجه به العدو. فلما كان لبان الفرس هو الذي يكون في مواجهة في المواجهة في المعركة خصه بانه موضع الكر - 00:22:55

وانه الظاهر للعدو عند الكري عطفه وخصصه قال اكر عليهم دعلجا ولبانه وله امثلة اخرى اه انتقل الان الى نوع ثالث من انواع الاطناب فقال واما بالتكرير لنكتة اذا قيد - 00:23:15

اه التكرير بان يكون لنكتة. حتى تكون هذه النكتة هي يعني الغرض البلاغي هو المسوغ للتكرير. وقد مر بنا في الايجاز ان التكرير حيث هو تكرير ليس محمودا لكن يعني آآ استعمال غيره اولى لكن اذا اقتضته نكتة فهو عين البلاغة - 00:23:35

اذا ليكون طبعا داخلا في الاطناب ولا يكون تطويلا كما مر بنا والف قولها كذبا ومينا قد يقول قائل لماذا لم نقل في ذاك البيت ان مينا هي تكرير لكذب وهو يكون من الاطناب والاطناب مستحسن - 00:23:54

فقيده بان يكون التكرير لنكتة ففي ذلك البيت ما وجدوا لذكر البين مع الكذب آآ شيئا مفيدة. كذلك في قول الشاعر مثلا هناك اه تذكرت اخي فعاودني صداع الرأس والوصب. قالوا صداع الرأس الصداع - 00:24:12

لا يكون الا في الرأس. فما حاجتك الى ذكر كلمة الرأس؟ يكفي ان تقول صداع فعاودني الصداع تلك الكلمة زيادة لا حاجة اليها ولم يجدوا نكتة لذكر لزيادة تلك الكلمة. طبعا هنا نتكلم عن التكرار ان يكرر - 00:24:31

اللفظ كما هو هناك يعني اشرنا في تلك الامثلة الى آآ تكرار بالمعنى قال واما بالتكرير لنكتة وسيمثل لما يكرر يعني بلفظه في الغالب لتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. وذكرنا في مفتتح الدرس الماضي ان العرب تطنب في - 00:24:49

مواضيع وتكرر ولذلك يطنبون في آآ خطب الصلح ويطنبون في مدح الملوك وغير ذلك فالاطناب له والتكرير كذلك هناك مواقع مواقع الانذار مواقع البشارة مواقع المدح هذه مواقع تقتضي تكريرا - 00:25:14

تثبيت المعنى المقصود. كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. فقالوا كلا رجع وتنبيه وبعد ذلك يعني آآ جاء الكلام للانذار ستعلمون ثم كلا سوف تعلمون. آآ - 00:25:34

هذا التكرار حمل زيادة وتأكيدا للانذار هو يناسب ايضا سياق السورة الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف التفاتكم هذا العظيم اذا الدنيا وانشغالكم عن الاخرة بها اقتضى هذا الانذار الذي لابد ان يكون - 00:25:54

بهذه الصورة لينتبه الانسان من غفلته. هو يتناسب او يناسب غفلة او شدة غفلة الانسان التي جعلته على على الهيئة التي صورتها الصورة في اولها ولا سيما ان هذه الصورة جاءت بعد سورة القارعة - 00:26:18

بعد سورة القارعة كما ذكروا فهذا يناسب ايضا زيادة وتأكيد الانذار يناسب ايضا ما سبق وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ. لان ثم فيها الترتيب وهذا الترتيب قد يكون زمانيا وقد - 00:26:37

يكون للمكانة احيانا يدل على اه اه ان ما بعدها اعلى وابلغ في مكانته من الذي قبلها. ثم كان الذين امنوا يذكروا النحاة والبلاغيون آآ في ثم هذا المعنى. فاذا فيها هذا التراخي وفيها هذا - 00:26:54

هي الاشارة الى البعد والتدرج فيكون هذا احيانا للزمان واحيانا يكون للمكان او المكانة. يستعمل المكانة كما اشرنا اه كما اشرنا الى ذلك في استعمال اه اسماء الاشارة هذا وذاك يجعل ذريعة البعد المكاني يجعل زريعة للبعد لبعد المكان - 00:27:15
كانتي ولاسيما اذا كان ما بعدها بلفظ ما قبلها. كما تقول والله ثم والله فيكون الثاني ابلغ. وما ادراك ما الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ ففي مثل هذه الامثلة قالوا الثاني يكون ابلغ من الاول وابعد واوغل في المقصود - 00:27:35
الاول الان انتقل ايضا الى فن اخر من فنون قال واما بالايغال. والايغال معناها لغوي من اوغل البلاد اوغل في البلاد اذا ابعد فيها او غلا اقول مثلا دخل في هذه الصحراء واوغل بمعنى ابعد ولم يعد يرى - 00:27:55
وقيل هو ختم الان قال في جاء في تعريفه بقولين القول الاول يخصه بالشعر والثاني يطلقه في الكلام ولذلك يعني قال هنا ثقيلة. فقيل هو ختم البيت. اذا هذا التعريف يجعل الايغالة مقصورا على الشعر. فقيل هو ختم البيت - 00:28:16
بما يفيد نكتة يتم المعنى من دونها. اذا ختم البيت فالايغال يأتي في اخر البيت. هذا يعني ضابط لانها وسيأتي بعد الفنون تشابه ديغال في بعض الجوانب لكن تختلف عنه في انها لا تكون مثلا في اخر الكلام - 00:28:36
اذن هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى من دونها. هذا هو ضابطه كزيادة ما هي النكتة الان سيفسر هي اه آآ يعني آآ افادة النكتة البلاغية هي المسوغ - 00:28:54
لهذه الزيادة وهي التي نقلته من التطويل الذي لا يحمد الى الاطناب المحمود كزيادة المبالغة في قولها يعني قول الخنساء آآ في اخيها صخر. وان صخرا لتأتم الهداة به تأتم بمعنى تقتدي. وان صخرا لتأتم الهداة به. اذا - 00:29:10
جمعة هادية. اذا اه الهداة يقتدون به. كأنه علم في رأسه نار. فقالوا قولها علم جبل فيعني هو الجبل آآ يعني آآ اية او آآ مضرب المثل في الهداية. مضرب لانك حيثما توجهت في الصحراء تراها - 00:29:32
فهو يدلك على اه الجهة التي انت فيها ويدلك على ما حوله وبه يعرفون هو من العلامات المهمة التي تستدل بها على الاماكن وقولها كانه علم هذا يكفي في الهداية. وان تاتم الهداة به. فهو واف بالمقصود. لكن جاءت ايغالا - 00:29:53
بلفظ اخر او بعبارة اخرى فقالت في رأسه نار. زيادة في ومبالغة منها في هذا المقصود وهو انه يعني تاتم الهداة به. فجعلت في رأس الجبل نارا ليرى من بعيد ويرى في الليل وغير ذلك - 00:30:14
زيادة في المبالغة طيب وتحقيق الشبه اذا قد يكون الايغال لتحقيق الشبه في او تحقيق التشبيه في قوله هذا البيت لامرئ القيس يقول كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الذي لم يثقب - 00:30:34
اذا هم اصطادوا الوحش ما يكون في البراري من الحيوان واكلوا منها وما ابقوا منها الا عيونها وكانوا يرمون هذه العيون خلف خبائهم. فالذي ينظر الى عيون الوحش هذه المتبقية. آآ يرى انها تشبه الجزع - 00:30:58
ما هو الجزع؟ الجزع هو الخرز اليماني. والخرز اليماني فيه سواد وبياض فهو يشبه العين من هذه الناحية. فيه سواد وبياض اذا قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع - 00:31:20
واف بالمقصود لكن هو اراد ان يحقق التشبيه على وجه ادق خطر او ورد الى ذهنه ان الخرز اليماني احيانا في الاصل لا يكون مثقوبا. ثم اذا اريد نظمه في عقد وجعله في - 00:31:36
واراد ان يعني ان ينفي الاحتمال احتمال ان يكون مسقوا لان هذه العيون غير مثقوبة. فقال كانه الجزع الذي لم يثقب حتى يكون مطابقا آآ وحتى يعني يكون مطابقا لما شبهه به. حتى يكون - 00:31:56
اه ما بين الخرز اليماني الجزع وبين العيون يعني اه واقعا اه على نحو مطابق تماما. لذلك قالوا الشبه في قوله وخبائنا يريد بها يريد الخيام حول خيامنا وقيل في البداية قال قيل ختم البيت. الان قول اخر وقيل لا يختص بالشعر. اذا اه هناك من العلماء من قال ان الايغاء لا يختص بالشعر - 00:32:17
يقع في غير الشعر ايضا. ومثل له يعني فيكون تعريفه بناء على هذا القول. ختم الكلام وليس البيت. ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم من دونها ومثل بقوله تعالى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - 00:32:47

قالوا المرسلون مهتدون وهم مهتدون لا حاجة من حيث الظاهر. لا حاجة اليها لكن هي زيادة زيادة في في بيان هذا المعنى وكأنها صارت مثلا اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وفي هذا زيادة - 00:33:09

آآ زيادة في ترغيبهم في اتباع لا شك ان في هذا زيادة في الترغيب في اتباع الرسل. قلنا او مر بنا ان مقامات الانذار ومقامات الدعوة ومقامات آآ حمل الناس او او بيان آآ - 00:33:33

بيان الرسالة السماوية للناس هذا يعني موقف او مقام يقتضي التكرير ويقتضي الاطلاب فيحسن فيه سيادة حتى يعني تصل بالناس او يصل الرسول او النبي بالناس الى ما يعني آآ الى ما بعث به - 00:33:54

من اجله وهو هدايتهم الى الطريق الصحيح. فلذلك جاء وهم مهتدون للترغيب والتنبيه على انهم اذا اتبعوا الرسل سيكونون على الطريق الصحيح ويكونون على خير هداية وهم لا يطلبون منهم في ذلك اجرا ولا مالا - 00:34:14

وفي هذا كما قلنا ترغيب يعني ترغيب في في الاتباع فيكون لهم خير الدنيا والاخرة. الهداية في الاخرة وكذلك لا يخسرون شيئا من امور الدنيا الان انتقل الى فن اخر ايضا وهو التسجيل. فقال واما بالتزيين وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل - 00:34:35

على معناها للتوكيل. اذا هو التعقيب الجملة بجملة لم يخصه كما ذكر مثلا في الايغال بالختم وكذلك لكن خصه هنا بالتوكيد بان الغرض منه التوكيد وهناك في الايغاء قد يكون كما ذكر قد يكون للمبالغة وتحقيق التشبيه وغيره - 00:34:59

اذن هو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد. فكأنه من باب التوكيد المعنوي وهو يعني اعم من الايغال الحقيقة واخص منه من جهة انه للتوكيل هذا التذليل له يعني نوعان كما سيذكر وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثال ما معنى لم يخرج مخرج المثل - 00:35:19

بانه غير مستقل لان يذكر عندي جملة. جملة اولى ثم تعقب بجملة ثانية. هذه الجملة الثانية مشتملة على معنى الجملة الاولى. احيانا الجملة الثانية تكون مستقلة بنفسها. بمعنى اننا نستطيع ان ننطق بها من دون الحاجة الى الجملة التي قبلها - 00:35:46

تكون كانها المثل. بمعنى انها تعطي المعنى مستقلة عن ما قبلها. واحيانا لا تكون كذلك. هذان هما النوعان. قال ضرب لم يخرج مخرج المسلي بمعنى يعني بان يستقل بالمراد وانما يتوقف - 00:36:04

فهمه على ما قبله. نحو ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل يجازى بهذه القراءة وهل يجازى الا الكفور؟ وهذه القراءة قراءة صحيحة اقرأ بها نافع وابن كثير وابو عمر وابن عامر وغيرهم - 00:36:20

اذا ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل يجازى الا الكفور؟ فالجملة. وهل يجازى الا الكفور في معنى ذلك جزيناهم بما كفروا لكنها غير مستقلة عنها. يعني وهل يجازى ذلك الجزاء المذكور سابقا الا - 00:36:38

فما تستقل ما تستطيع ان تنطق تقول وهل يجازى الا الكفور وحدها؟ قال لذلك قال على وجه على وجه ان يكون التقدير هل يجازى ذلك الجزاء المذكور؟ الا الكفور. اما اذا قلنا ان المعنى وهل يجازى بمعنى ان - 00:36:58

يعني تكون اه ان ان يعاقب او بمعنى ان يكون يعني بمعنى الاثابة او بمعنى بمعنى ان اه ان يكون عقوبة عامة وهل يجازى الى الكفور بمعنى يعاقب الكافور فتكون مستقلة. فتكون مستقلة. اما اذا اريد تخصيص الاشارة فيها الى الشيء المذكور سابقا - 00:37:18

تكون من النوع الاول آآ وضرب اخرج مخرج المثل بمعنى ان الجملة الثانية التي عقبنا بها الجملة الاولى تكون مستقلة يعني منفصلة عن ما قبلها. جارية مجرى الامثال في الاستقلال. بمعنى المثل نطلقه وحده من دون الحاجة الى كلام قبله - 00:37:42

وانه يعني يفشوا استعماله ويسير على الالسنة على هذا النحو. نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. ان الباطل كان زهوقا هذا هذا هو التزيين. وهذه الجملة - 00:38:05

عقبت بها الجملة الاولى وهي وزهق الباطل. وكما آآ نرى هي في معناها وهي مستقلة ايضا. لك ان تقول يعني آآ هذه الجملة من دون الحاجة الى ما قبلها آآ تقول مثلا ان الباطل كان زهوقا - 00:38:21

جملة مستقلة تامة اخرجت مخرج المثلي. فهذا هو النوع الثاني من التزيين. وهناك اية اجتمع فيها النوعان وهي قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت - 00:38:42

آآ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هذه الجملة الاولى افإن مت فهم الخالدون هذه الجملة الثانية وهذه الجملة الثانية لا تستقل عن الأولى في معناها. فلم تخرج او لم تخرج مخرج المثل - 00:39:02
ولكنها اعادة و تكرير بالمعنى لما قبلها وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افإن مت فهم خالدون؟ يعني ما جعلنا لك الخلد وما جعلنا لبشر الخذلاء انت ولا هم. الان الجملة الثالثة كل نفس ذائقة الموت هي ايضا تأكيد - 00:39:16
للجملة الاولى واعادة لمعناها لكنها كما ترون مستقلة. نستطيع ان نقول كل نفس ذائقة الموت. صارت مثلا يمكن ان يسير ويفشو استعماله ويستعمل وبالفعل هذه الجملة يعني يذكرها الذاكرون من دون السياق السابق ويفهم منها المعنى - 00:39:39
كل نفس ذائقة الموت وهو ايضا يعني التزييل يقسم تقسيما اخر. اذا له ضربان اما ان يخرج ان يخرج مخرج المسد او الا يخرج. ايضا يقسم اخر هو ان تكون الجملة المعادة. اما ان تعاد بلفظ الاولى بمعنى يعني بملفوظها او ان تكون بمفهومها. بمعنى يعني - 00:39:58
نعيدها بمعناها يفهم ذلك من الفحوى لذلك قال وهو ايضا اما لتأكيد منطوق كهذه الاية التي مضت. يعني وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهق زهق الباطل ان الباطل كان زهوق وكما ترون هي تأكيد لمنطوق الاية التي قبلها - 00:40:23
واما لتأكيد مفهوم المغزى والفحوى من الكلام السابق كقوله يعني النابغة الزبياني ايضا مخاطبا النعمان ابن ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعس اي الرجال المهذب ولست بمستبق اخا لا تدومه على شعث يعني لن تستطيع ان تحافظ على صاحب او صديق لك - 00:40:46
من غير ان تتغاضى عن بعض ما يقع منه من الهنات وما يقع منه من الاخطاء وما وآآ من غير ان غاضى عن بعض ما لا ترتضيه من اخلاقه. اذا - 00:41:12
لست بمستبق اخا لا تلومه على شعث هذا معنى تلمه على شعث يعني على تفرق وذميم خصال. لا تستطيع لن تستطيع ان تجد رجلا كاملا هذا مغزى الكلام. مغزى الكلام ليس هناك رجل كامل. ليس هناك رجل كامل الاوصاف خالص الصفات لا يعاب - 00:41:27
خلق او وصف. هذا غير اه لا لا يمكن ان تجده في هذه الدنيا. فلذلك قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على بمعنى لا تقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه وتصبح على تفرق وذميم خصام. الان الجملة - 00:41:47
الثانية التي هي التزيين اي الرجال المهذب؟ اي الرجال المهذب؟ بمعنى طبعا هنا الاستفهام خرج الى النفي. يعني لا مهذب وفي رجال. جماعة انا لا احد قد كملت اخلاقه ولا عيب في اخلاقه على الاطلاق. فالجملة الثانية هي تأكيد للجملة - 00:42:07
الاولى لكن لا ليست تأكيدا لمنطوق الجملة الاولى وانما منطوق وانما هي تأكيد لمفهوم الجملة الاولى. وهو انه لا كامل او لا احد يكمل او لا كامل في الناس ولذلك يعني في هذا البيت قال هذا احسن تزيين وقع في شعر آآ ابن ابي الاصبع المصري يقول هذا احسن تزيين وقع في شعر لانه يعني - 00:42:27
لانه يعني عرض المعنى في سورتين الاولى خفية والثانية اوضح. فيعني يحمل معنى الايضاح بعد الابهام وكذلك فيه التزيين الان سينتقل الى فن اخر وهو التكميل. قال واما بالتكميل يعني الاطناب يكون بالتكميل. ويسمى الاحتراس ايضا. اذا بعضهم يسميه التكميم - 00:42:52
وبعضهم يسميه الاحتراس. وسمي الاحتراس لان فيه توقيا وفيه احترازا عن الشيء. وفيه توق بخلاف المقصود كما سيأتي في تعريفه وهو ان يؤتى في كلام اذا التكميل او الاحتراس تعريفه هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه - 00:43:17
اذا هو محصور بهذا. ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع اتي في الكلام او في اي موضع منه اتي بما يكون في هذا الكلام ما يوهم خلاف المقصود فاتي بما يدفع ذلك الذي يفهم منه خلاف المقصود - 00:43:39
كقوله قول طرف ابن العبد البكري يقول فسقى ديارك غير مفسديها يدعو دار المحبوبة بالسقيا وهم كانوا يحبون ان تكون يعني ديار الاحبة. وان رحل عنها الاحبة ان يكون فيها النبات والزهر. وان تكون حتى يكون فيها الحيوان - 00:43:59
ان يعني تعج بالحياة وان تمتلئ بالحيوان والنباتي وغير ذلك. وهذا ذكره لبيد في معلقته فعلى فروع مثلا وكذلك اه ذكره زهير اه في معلقته وغيره فهذا كثير في الشعر العربي. طرف دعا بالسقيا للديار ثم تذكر ان المطر قد - 00:44:19

كونوا سقيا رحمة وقد يكون سقيا عذاب. كما يعني ندعو الان تذكر ان بعض المطر يكون خيرا وصلاحا منه النبت ومنه طعام الوحشي وحيوان والحيوان في البرية ومنهما يكون مفسدا - 00:44:45

مهلكا مدمرا وغير ذلك مما نعرفه ونراه من انواعه. فاحترز من ان تكون السقيا مما لا يراد. بذلك نحن ايضا حين نسمع او نرى المطر نقول اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب فهذا ايضا - 00:45:05

احتراز من في ذلك. فسقى ديارك غير مفسدها اذا دعا بالسقيا لكن احترز او احترس آآ بان تكون هذه السقيا غير مفسدة للارض. فسقى ديارك غير مفسدها ما الذي سقاه؟ صوب الربيع والصوب من اسماء المطر. صوب الربيع وديمة يعني سحابة تهمي. بمعنى تهطل فاذا - 00:45:21

دعا بالسقيا بان يعني يصيبها اه وابل المطر او صوب المطر وصوب السحاب من غير ان يكون مفسدا لها. هذا يسمى الاحتراز كما يعني نرى هو اطناب بانه زاد في المعنى لكن ايضا يعني دفع خلاف المقصود - 00:45:48

ونحو ادلة على ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين لو اقتصر على وصفهم كما قال المفسرون لو اقتصر على وصفهم بانهم اذلة على المؤمنين لتوهم ان تلك الذلة على المؤمنين انما هي لضعفهم. لا انها تواضع ورحمة. فلذلك قال اذلة على كأنها رحمة من - 00:46:07

فقالوا لذلك عدي الذل بي على لتضمنه معنى العطف. يعني كأنهم عطوفون عليهم يحنون عليهم. فلكن لما كان الحديث عن اذلة قد يكون عن ضعف واستكانة احترس عن ذلك بانهم في المقام نفسه اعزة على الكافرين. وانهم لا يذلون ولا يهنون ولا يستكينون - 00:46:34

في حق الكافرين اه ايضا انتقل الى فن اخر وهو التتميم فقال واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة نكتة اذا ان يؤتى في كلام لا يوهم حتى يخرج ما مضى من الكلام على التكميل او الاحتراس. فاذا - 00:47:01

فاحترز عن الاحتراس بقوله في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة حتى يدخل طبعا في الاطناب ولا يكون من التطويل كالمبالغة اذا الان جاء بهذه ما هي النكتة التي من اجلها استعمل او جاء هذا التتميم او اتي بهذا التتميم في الكلام - 00:47:24

الذي لا يوهم خلاف المقصود طالما انه لا يوهم خلاف المقصود فما الداعي الى ذكر هذه الزيادة؟ فقالوا الداعي اليها نكتة بلاغية. نكتة بلاغية. قال كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه - 00:47:46

وجها لان الهاء في قوله حبه اما ان تعود الى الطعام واما ان تعود الى الله سبحانه وتعالى. يعني يطعمون الطعام مع حبهم للطعام يؤثرون على انفسهم وان كان بهم خصاصة. اذا يطعمون الطعام مع حبهم لهذا الطعام وحاجتهم - 00:48:05

اليه. اما على الوجه الاخر ويطعمون الطعام على حبه. يعني على حب الله وفي سبيل الله فلا يدخل في هذا ويطعمون الطعام مع حبه فقال في وجه اي مع حبه كما قلت اذا جعل الضمير لله سبحانه وتعالى فلا - 00:48:28

سيكون مما نحن فيه لانه لتأدية اصل المراد. اما هنا ففيه يعني مبالغة هم يطعمون الطعام ثم بولغ في مدحهم ووصفهم بانهم ينفقون وهم في اشد الحاجة الى ما ينفقون - 00:48:48

وهذا كثير يعني في التعبير القرآني ان يذكر الشيء الذي تنفقه مع انه قريب منك وانت متمسك به ومما رزقناهم ينفقون قالوا يعني تقديم المنفق هذا للدلالة على انه اثير في في النفس والنفس به اليه - 00:49:05

بها اليه حاجة وهي متعلقة به. ومع ذلك تنفقه. ولذلك كان في اوصاف المتقين كان في اوصاف المتقين في احسن الاوصاف من ينفق ذلك يعني يكون مع اقلال ويكون مع حاجة الى ما ينفقه فله اعظم الاجر في ذلك - 00:49:25

انتقل الان الى غرض آآ او الى نوع اخر من انواع قال واما بالاعتراض ايضا باب واسع من ابواب الاطناب هو الاعتراض وهو ان يؤتى عرفه وان يؤتى في اثناء كلام او بين كلامين متصلين - 00:49:49

معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام طبعا قال سوى دفع الايهام ليحترز عن التكميلي واو الاحتراس لانه لدفع الايهام. قال هو ان يؤتى في اثناء كلام - 00:50:05

او بين كلامين متصلين. اذا ما يشترط ان يكون الكلامان متصلان ولذلك الاعتراض عند البلاغين يختلفوا عن الاعتراض عند النحات. كل اعتراض عند النحات هو اعتراض عند عند البلاغيين ولا عكس. فالبلاغيون - 00:50:25

يدخل اه معهم في الاعتراض ما يكون بين كلامين متصلين يعني بين الفعل والفاعل بين الفعل والمفعول به. وقد لا يكون كذلك ويكون باكثر من جملة فيختلف قليلا يعني يدخل فيه الاعتراض النحوي وزيادة - 00:50:43

اه اذا اه يكون بجملة او اكثر لا محل لها من اعراب نكتة سوى دفع الايهام. هذا ليخرج التكميل. ليخرج الان ما هي النكتة التي يأتي من اجلها الاعتراض والتي هي يعني غير دفع الايهام - 00:51:00

التنزيهي في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. فسبحانه جملة الرضا بينا ويجعلون لله البنات ولهم ما يشتهون. وهذه الجملة اريد بها التنزيه في هذا المقام. اذا النكتة تنزيه الله - 00:51:22

الله سبحانه وتعالى وتقديسه عما ينسبنا اليه. والدعاء قد يكون الاعتراض لدعاء هذه الجمل يعني هذه الجملة من النحوي وهذا شاهد يذكره النحات والدعاء في قوله ان الثمانين هذا عوف ابن محلم الشيباني يشكو كبره وضعفه يخاطب - 00:51:42

الخليفة او الملكة يقول له اذن كانه خاطبه بكلام فما يعني اداه اليه سمعه. ما سمع الكلام خاطبه بغاية اللطف. بغاية اللطف. قال ان الثمانين انا يعني بلغت الثمانين من عمري. ان الثمانين وبلغتها - 00:52:04

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يبلغك ذلك تلك السن ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجماني. فاحتاج الى يعني وسيلة تبلغ او توصل الي الكلام بمعنى انني ما اكاد يعني ما يكاد الصوت يصل الي او ما اكاد افهم المراد - 00:52:25

قال يعني ادبا لم يقل ارفع الصوت او يعني اه او زد في يعني اه ايضاحي الكلام كما قال انا الذي احتاج الى ترجمان. والترجمان يقولون يعني ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر بمعنى احتاج الى ما يفسر - 00:52:48

اخرج الكلام اخراجا لطيفا وزاد فيه الدعاء. فكانت المناسبة يعني بديعة جدا انه ذكر سنه التي يعني اه بلغ اه بلغها ودعا للمخاطب بان يبلغا ذلك والتنبيه قد يكون الاعتراض للتنبيه في قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه - 00:53:08

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدر. واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدر فهنا المراد التنبيه. ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة. اذا ما مضى كما يعني رأينا - 00:53:35

اه ما مضى كان اعتراضا بجملة واحدة. فالان اه جاء وكان بين اه شيئين متصلين آآ متصلين آآ الان سيمثل لما جاء بين كلامين اه يعني ليس بين شيئين متصلين من الناحية النحوية وهو اكثر من جملة ايضا. قوله تعالى ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قول - 00:53:55

قوله تعالى فاتوا فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين حرص لكم. قال فان قوله نساؤكم حرص لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله. اذا - 00:54:19

وهن من حيث امركم الله نساؤكم حرص لكم هذان الكلامان بينهما علاقة وهو ان الثانية بيان للاول فبينهما عموم وخصوص او بينهما الايضاح بعد الابهام. ثم اعترض بينهما بهذا الكلام ان الله يحب التوابين - 00:54:39

ويحب المتطهرين لبيان ان الغرض الاصلي في الاتيان هو طلب النسل لا طلب الشهوة فالنكتة وفي هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه وقال قوم الان بعد ان اورد المعنى الذي يعني اتفق عليه او آآ او الذي اختاره في معنى الاعتراض ومثل - 00:55:02

الان سيأتي ببعض الاقوال حول الاعتراض يعني يأتي باقوال بعض العلماء في الاعتراض فقال ثم جوز بعضهم وقوعه اخر جملة لا تليها جملة متصلة به قال بعض العلماء يطلقون الاعتراض على ما ياتي في اخر الجملة. يعني ما يكون معترضا بين شيئين - 00:55:29

اه اه متصلين نحويا او بين كلامين. وانما يكون هو اخر كلام وليس بعده كلام. يعني هو كأنه اه كأنه تزيين او بعض الفنون التي مرات بنا وذلك يعني لذلك قال فيشمل التزيين وبعض صور التكميل. اذا - 00:55:54

يشمل التزيين وبعض صور التكميل. وبعضهم اه اعيد اعيد الكلام لاننا انقصنا عبارة وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير ما ذكر. اذا وقال لقوم قد تكون النكتة فيه غير ما ذكر يعني غير آآ اي مما سوى دفع الايهام فيجوز عند هؤلاء ان يكون الاعتراض لدفع - 00:56:14

خلاف المقصود. اذا هناك من قال ان الاعتراض يكون لدفع ايهام خلاف المقصود. وليس كما ذكر المصنف واحترز عنه في التعريف ثم هؤلاء القوم ايضا انقسموا الى قسمين ثم جوز بعضهم وقوعه اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها. اذا بعد ان قالوا يجوز ان يكون - 00:56:42

قالوا يقع في اخر الجملة ايضا. ولا نشترط ان يكون في اثناء الكلام او بين كلامين اه وهذا القول يفهم من كلامي من بعض اه مواضيع من بعض المواضع التي اوردها الزمخشري في الكشاف. فنجد انه - 00:57:05

ما جاء في اخر الكلام اعتراضا في بعض المواضع وتكون النكتة فيه ما ذكر من النكات السابقة وكذلك احيانا تكوني دفع الايهام فعلى هذا الوجه قال فيشمل التزيين وبعض الصور التكميل فيشمل التزيين وبعض سور يعني يكون كأنه - 00:57:22

آآ اعادة للكلام وتأكيد له وبعضهم كونه غير جملة. ايضا يعني اجاز بعض هؤلاء الذين رأوا انه قد يكون لما مضى ويكون لدفع آآ ايهام غير المقصود قال قد يكون غير جملة. اذا بعضهم قال هؤلاء الذين جوزوا الاغراض - 00:57:45

اه حتى الغرض الذي يستعمل في الاحتراس جوزوه في الاعتراض. ثم قال بعضهم اه جوز ان يأتي الاعتراض في اخر الكلام لان في اثناء الكلام او بين كلامين بعضهم ايضا ذهب الى انه قد يكون جزء كلامي بمعنى انه ما يكون جملة وانما قد اعترض بلفظ - 00:58:07

واحدا فهؤلاء يعني الاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما ما يحترزون عن خلاف المقصود وما وما يشترطون ان يكون جملة - 00:58:27

هذا صرح به ايضا ابن جني في الخصائص في بعض المواضع وكذلك الكشاف في بعض المواضع ابن الاثير في في المثل السائر ايضا صرح بذلك فقال يعني في تعريف الاعتراض كل كلام ادخل فيه لفظ مفرد او مركب - 00:58:44

لو سقط وبقي الاول على حاله فنص على انه قد يكون الاعتراض بالمفرد ويشمل يعني بناء على قول هؤلاء بعض صور التتميم والتكميل وهو طبعا بعض صور التتميم والتكميل آآ ما هي الصور التي يشملها من هذه؟ وآآ هو ما يكون واقعا - 00:59:02

في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى. لان التكميل كما مر بنا هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه فاذا كان الاعتراض يأتي لدفع خلاف المقصود عند هؤلاء فيدخل تدخل بعض صوره في يعني يشمل بعض - 00:59:24

وصور التتميم وآآ بعض صور التكميل عفوا وكذلك يشمل من التتميم الذي هو ان يؤتى في كلام لا يهم خلاف المقصود بفضل لنكتتين فيكون ايضا من صورهما ياتي خلال الكلام - 00:59:44

آآ بعد ان فرغ من الاعتراض وهذه الفنون التي يعني بعضها احيانا يشابه بعض او يداخل بعضها اه انتقل الى صور اخرى للاطناف فقال واما بغير ذلك يعني بغير ما مضى من الصور كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. فانه - 01:00:01

لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به. الذين يحملون العرش الملائكة ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به اذا هم مؤمنون وهذا معروف من حيث الظاهر لا حاجة الى ذكره. لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم - 01:00:26

وذكر الملائكة وذكر ما يقومون به من او ذكر حملة العرش وما يتعلق بذلك فايمانهم مقطوع به لا حاجة الى ذكره من حيث الظاهر لا حاجة الى الاخبار به لكن قال هذا لنكتة. هذا لنكتة ذكره. قال وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه. يعني هؤلاء - 01:00:47

الذين يفهم ايمانهم ولا يحتاج الى ذكره مع عظيم الاعمال التي يقومون بها نص نصت الاية او نص على ايمانهم والاخبار عن ذلك. فلولا ان الايمان كان من اعظم الاشياء لما - 01:01:12

ذكر في يعني لما نص عليه فكان في هذا الترغيب فكان في هذا ترغيب في الامام ايضا اه اشار الى ان الاطناب قد يكون ببسط الكلام

وتفصيله. يعني بغير الفنون التي مضت ويكون ببسط الكلام وتفصيله بمعنى ان يكون عندي كلام - 01:01:30
تمام هذا الكلام يعبر عنه في موضع بعبارة ثم يعبر في موضع اخر بعبارة اه اقصر اقصر منه اه وهذا ما يعني اشار اليه السكاكين في ضوابط الايجاز والاطناب في بداية البحث فمثل له ببعض الامثلة فقال واعلم انه قد يوصف الكلام - 01:01:49
بالايجاز باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى. يعني قد يكون عندي كلاما بيتان من الشعر مثلا او كلامان وكلاهما يشير او يعبر عن معنى واحد - 01:02:13
لكن هذا المعنى عبر عنه في هذا البيت او في هذا الشعر ببيت وعبر عنه في في الشعر الاخر بشطر واحد مثلا او عبر عنه في هذا الشعر ببيتين او ثلاثة ابيات وعبر عنه في الشر الاخر ببيت واحد. فهذا ايضا من انواع من - 01:02:32
وعي الاطناب مثل له ببعض الامثلة. اذا قال واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها. بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى. كقوله قول ابي تمام يصد عن الدنيا اذا عن - 01:02:53
بمعنى ظهر يعني اذا عن سؤدد يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد. وطبعا المشهور في سؤدد ان تفتح الدال الاولى سؤدد لكن آآ لكن بني طيء آآ يضمونها ويعني ضبطناها بهذا اشارة الى لغة ابي تمام - 01:03:15
الطائي اذا يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد ولو طبعا اه هو اورد المؤلف اورد صدر البيت اما عجزه فهو وان برز في زي عذراء ناهد يصد عن الدنيا اذا عنا سدد فهو يفضل المكانة الرفيعة عن حطام الدنيا - 01:03:35
اذا يصد بمعنى يعرض عن الدنيا اذا عنت له السيادة اه وقوله يعني هذا يوازن بقول الشاعر مختلف في يعني اه في قائل هذا البيت قال ولست الى جانب الغناء ولست بنظار الى جانب الغناء هذا الشطر كله يقابل في بيت ابي تمام يصده - 01:03:58
وعن الدنيا اذا كانت العلياء في جانب الفقر اذا كانت العلياء في جانب الفقر اذا عن سؤدد او سؤدد. فالشطر شطر ابي تمام يساوي في المعنى او ما عبر عنه الشاعر الاخر. وابو سعيد المخزومي او غيره آآ ما عبر عنه ببيت كامل عبر عنه ابو تمام بشطر - 01:04:25
واحد البيت الثاني البيت الثاني اطناب بالقياس الى بيت ابي تمام طبعا بيصرعوا ابي تمام انجاز ايضا بالنسبة الى هذا البيت. المثال الاخر ضرب لهذا ايضا مثالا اخر قال ويقرب منه قوله - 01:04:47
قوله تعالى يقرب منه يعني من ذلك آآ يقرب منه قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما وهم يسألون وقال يقرب اولا لانه كلام الله سبحانه وتعالى. وما يشبه بكلام غيره وكذلك ما ذكر في الاية هو يفعل وما - 01:05:06
سيذكره في البيت الذي بعده يعني القول هنا هنا جاء في الاية الفعل وهناك جاء القول ويعني بينهما اختلاف فالبيت مختص بالقول والاية تشمل كل فعل ومنه القول ايضا. ويقرب منه قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم - 01:05:28
يسألون وقول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول. اذا لعزتنا ومكانتنا نغير ما نريد تغييره من لغيرنا ولا يجسر احد على الاعتراض علينا انقيادا لهوانا واقتداء لحزمنا. يصف رياستهم ونفاذ حكمهم - 01:05:48
الناس في المهمات الى رأيهم. هذا كلام المرزوقي في شرح هذا البيت لانه من ابيات الحماسة. اذا قال الحماسي الحماسي يعني شاء الشاعر الذي اختار اه من شعره ابو تمام شعرا في ديوان الحماسة فيعبرون عنه اذا ما ارادوا التصريح به او كان - 01:06:19
يعني مختلفا وهذا البيت ايضا مما اختلف في نسبته. فحتى ما يدخل في خلاف النسبة قال قال الحماسي او قول الحماسي اشارة الى انه من ابيات الحماسة. فايضا آآ ما عبر عنه - 01:06:39
ما عبر عنه الحماسي وكانه يريد ان يقول ان هذا البيت من المختار يعني ابو تمام اختاره في الحماسة اذا هو من محاسن الشعر ومن احاسنها وقع يعني وقع المعنى المراد - 01:06:56
تعبير عنه في بيت كامل وعبر عنه في الاية آآ عبارة اوجز. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فالكلام في الاية موجز والكلام في البيت اطناب. فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت والبيت اطناب بالنسبة - 01:07:12
الى الاعيا وهذا ما ذكر يعني ما عبر عنه السكاكي بانه امر نسبي هذا هو نهاية الكلام في باب الايجاز والاطناب والمساواة وهو الباب

الاخير من علم المعاني. وبه نكون قد ختمنا آآ مباحث - 01:07:32
هذا العلم علم المعاني. ونتناول ان شاء الله في الدروس القادمة علم البيان وبعد ذلك توابع هذين العلمين وهي حلم البديع والخاتمة والحمد لله رب العالمين - 01:07:50